الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السادسة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة الرابعة
الجلسة ٣
المعقودة يوم الجمعة
٤ تشرين الاول/أكتوبر ١٩٩١
الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة الثالثة

الرئيس : السيد فلمنغ (سانت لوسيا)

DEC 4 1991

المحتويات

طلبات الاستماع

البند ١٠٠ من جدول الأعمال : أنشطة المصالح الأجنبية ، الاقتصادية وغيرها ، التي تعرقل تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في الاقاليم الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية ، والجهود الرامية الى القضاء على الاستعمار والفصل العنصري والتمييز العنصري في الجنوب الافريقي

المناقشة العامة

تنظيم الأعمال

../..

Distr. GENERAL
A/C.4/46/SR.3
21 November 1991
ARABIC
ORIGINAL: RUSSIAN

* هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيّلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها الى : Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza .
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في تصويب مستقل لكل لجنة من اللجان على حدة .

91-56299 ٧٤٤ث(٩١)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٥

طلبات الاستماع (A/C.4/46/2 ، و 4 و 5)

١ - الرئيس : أعلن أنه يوجد أمام اللجنة طلب استماع يتعلق بمسألة كاليدونيا الجديدة (A/C.4/46/2) . واقترح على اللجنة ، في حالة عدم وجود اعتراض ، الموافقة على هذا الطلب .

٢ - وقد تقرر ذلك .

٣ - الرئيس : أعلن أنه قد تلقى رسالتين تتضمنان طلبي استماع : تتعلق أولاهما بمسألة أنشطة المصالح الأجنبية ، الاقتصادية وغيرها (A/C.4/46/4) في اطار البند ١٠٠ من جدول الأعمال ، والثانية بجزر فرجن التابعة للولايات المتحدة (A/C.4/46/5) في اطار البند ١٩ من جدول الأعمال . وأنه يقترح ، طبقا للممارسة المعتادة وفي حالة عدم وجود اعتراض ، تعميم هاتين الرسالتين بوصفهما من وثائق اللجنة الرابعة والنظر فيهما في جلسة لاحقة .

٤ - وقد تقرر ذلك .

البند ١٠٠ من جدول الأعمال : أنشطة المصالح الأجنبية ، الاقتصادية وغيرها ، التي تعرقل تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في الأقاليم الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية ، والجهود الرامية الى القضاء على الاستعمار والفصل العنصري والتمييز العنصري في الجنوب الافريقي (A/46/23 (الجزء الثالث) ؛ A/AC.109/1065 ، و 1066 و 1070 و 1073 و 1078-1075)

المناقشة العامة

٥ - السيد سلابي (تشيكوسلوفاكيا) : قال إن الحقوق الأساسية لسكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي لا يمكن أن تكفل إلّا في ظل أوضاع اقتصادية مستقرة ؛ وما من شك في هذا الصدد في أن بلوغ هدف التنمية الاقتصادية والاكتفاء الذاتي هو أحد الشروط الضرورية لتنفيذ حق هذه الأقاليم في تقرير المصير وفقا لقراري الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) و ١٥٤١ (د - ١٥) . ومن هنا ينبع التزام الدول القائمة بالادارة بمراعاة

(السيد سلابي ، تشيكوسلوفاكيا)

استجابة أنشطة المصالح الأجنبية الاقتصادية في الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي لمصالح سكانها ، والتأثير على هذا النشاط للغرض نفسه .

٦ - وللأسف ، فإن مناقشة هذه المسألة في اللجنة الخاصة وأيضا في اللجنة الرابعة كانت تجري في الماضي من موقع المواجهة العقائدية ، الأمر الذي أدى الى اتصاف المناقشات والقرارات بطابع التحيز . ولا يزال عدد من الوفود ينطلق من مقدمات جامدة تقول بأن الدول القائمة بالادارة تبقي المستعمرات في حالة تبعية اقتصادية بهدف استغلالها ، وأن نفس الدوافع تحرك الشركات عبر الوطنية . إن مثل هذه المواقف لا تتفق بحال مع واقع اليوم .

٧ - واستطرد قائلا إن المساهمة الايجابية للاستثمارات الأجنبية في الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، على الرغم من بعض السلبيات ، أمر لا يقبل الجدول . فبفضل هذه الاستثمارات تتطور السياحة ، كما أن من شأن الأنشطة المصرفية وغيرها من الانشطة أن تحفز تنمية الفروع الرئيسية لاقتصادات الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي وتساعد على رفع مستوى معيشة سكانها . كما لا يمكن اغفال دور المساعدة المباشرة التي تقدمها الدولة القائمة بالادارة .

٨ - ومضى يقول إن تشيكوسلوفاكيا لا تغمض ، في الوقت نفسه ، عينيها عن بعض الظواهر السلبية التي تصاحب ادماج الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في الاقتصاد السوقي العالمي ، ومنها ارتفاع الجريمة ، وسوء استعمال العقاقير والاتجار فيها ، والبغاء . ومع ذلك فإن هذه الظواهر لا تنسحب على تلك الاقاليم وحدها - فقد بدأت تشيكوسلوفاكيا تواجه مشاكل من هذا النوع في عملية التحول الى الاقتصاد السوقي . ولكن التغلب على هذه المشاكل ليس ممكنا عن طريق العزلة المفتعلة ، ولكن باتخاذ موقف ثابت ومسؤول من جانب حكومات الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي والدول القائمة بالادارة على حد سواء .

٩ - واستطرد قائلا إنه يكون طبيعيا جعل نصوص مشاريع القرارات المتعلقة بمناقشة هذه المسألة أكثر واقعية واتزانا وقد انتهت المواجهة العقائدية بين الشرق والغرب . ولكن المشاريع المقدمة هذا العام تتضمن ، للأسف ، مواقف عتيقة ، دعائية ، لا تعكس التطور الموضوعي للحالة ، وتأخذ ، كالعادة ، بممارسة غير مقبولة ، ممارسة

(السيد سلابي ، تشيكوسلوفاكيا)

اطلاق التهم . وقال إن وفد تشيكوسلوفاكيا لا يقبل شيئا آخر ، وهو أن مشاريع القرارات تتناول مشاكل غير متصلة بجدول أعمال اللجنة الخاصة واللجنة الرابعة ، لا سيما مسألة الفصل العنصري .

١٠ - واختتم كلمته قائلا إن تشيكوسلوفاكيا توصي ، في هذا الصدد ، اللجنة الرابعة بإعادة النظر في النصوص الخلافية للجنة الخاصة وتعديل محتواها وصيغتها ، ضمانا لاعتمادها بتوافق الآراء . وتشيكوسلوفاكيا على استعداد للاشتراك في الأنشطة ذات الصلة في اطار هذا الفريق العامل أو ذاك ، وفي المشاورات غير الرسمية بمشاركة جميع الأعضاء أو مجموعة أصدقاء الرئيس .

١١ - السيد لوهيا (بابوا غينيا الجديدة) : رحّب باشتراك أعضاء الأمم المتحدة السبعة الجدد في أعمال اللجنة ، وأشار بارتياح خاص الى أن من بين هؤلاء الأعضاء جمهورية جزر مارشال وولايات ميكرونيزيا الموحدة اللتين ساهمت في تقرير مصيرهما الى حد كبير ، اللجنة الرابعة واللجنة الخاصة . ولا بد ، لكي نساير الزمن ، أن نؤكد من جديد تمسكنا بالأهداف والمبادئ المكرسة في ميثاق المنظمة ووردت من جديد في إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة المتضمن في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) ، وكذلك في القرارات الأخرى المتعلقة بإنهاء الاستعمار ، آخذين في الحسبان التحولات العالمية السريعة التي يمر بها المجتمع الدولي في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . إن وفد بابوا غينيا الجديدة لا يشاطر رأي أولئك الذين يعتبرون أن عملية إنهاء الاستعمار قد انتهت فعلا . فلا يزال يوجد في العالم عدد من الأقاليم التابعة ، وتجري أحداث جديدة يمكن أن تتوجه في اطارها شعوب أخرى لمنظمة الأمم المتحدة طالبة مساعدتها على نيل استقلالها .

١٢ - وقال إن عملية إنهاء الاستعمار تسير ككل بشكل يدعو لارتياح وفده . فقد اتخذت اللجنة الخاصة في عام ١٩٩٠ تدابير مؤاتية تتعلق بإعادة تنظيم أعمالها بهدف زيادة فعاليتها ، واضعة في الحسبان التحولات التي تجري في العالم . فقد قدم الفريق العامل الذي أنشئ لهذا الغرض تقريرا للعرض على اللجنة أوصى فيه ، بصفة خاصة ، بتوحيد اللجنتين الفرعيتين التابعتين للجنة اعتبارا من ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ . ومن أجل ترشيد وتوحيد القرارات المتعلقة بالأقاليم الصغيرة ، اقترح اعتماد

(السيد لوهيا ، بابوا غينيا الجديدة)

قرار واحد "مجمل" تصحبه قرارات قصيرة مكملة يعنى كل منها باقليم واحد . ومن المناسب أن تعتمد اللجنة الرابعة قرار اللجنة الخاصة في هذه المسائل .

١٣ - واستأنف قائلا إن هناك توصية ثالثة تعكس آراء الاغلبية الساحقة للجنة ، ومن ضمنها ممثلا المؤتمر الوطني الافريقي ومؤتمر الوحدويين الافريقيين لازانيا ، ومؤدى هذه التوصية هو مواصلة النظر في مسألة الفصل العنصري في اطار القرارات ذات الصلة للجنة . وعندئذ ينبغي أن تعكس الصياغات المستخدمة في تلك القرارات الواقع المُعَاش . ولكن ينبغي للجنة عند النظر في المسائل المتعلقة بأنشطة المصالح الأجنبية ، الاقتصادية وغيرها ، بما في ذلك الأنشطة العسكرية ، ألاّ تنظر فيها فحسب في سياق سياسة الفصل العنصري لجنوب افريقيا ولكن أيضا بالنسبة الى الاقاليم الباقية الـ ١٨ غير المتمتعة بالحكم الذاتي . وسوف يكفل هذا مطابقة القرارات للواقع .

١٤ - ثم قال إن تقدما واضحا قد تحقق في تنفيذ التوصية الرابعة المتعلقة بصياغة قرارات اللجنة الخاصة . ففي القرارات المتعلقة بالأنشطة العسكرية ينبغي أن نأخذ أيضا في الاعتبار كل الاقاليم التابعة الـ ١٨ ، لوجود قواعد عسكرية في بعض منها ، وبصفة خاصة في غوام وكاليدونيا الجديدة . ولا بد ، في هذا الصدد ، أن نأخذ في الحسبان أن هذه مسألة هامة أيضا لأن الدول القائمة بالادارة تميل الى اعتبار الاقاليم التابعة جزءا من أراضيها يمكن أن تمارس فوقه أي نشاط ، كما جاء على لسان ممثل فرنسا مستخدما حقه في الرد في الجلسات العامة للجمعية العامة . إن مثل هذا الموقف يؤكد بوضوح ضرورة النظر في هذه المسائل بالنسبة الى جميع الاقاليم التابعة .

١٥ - وأضاف قائلا إن التوصية الخامسة تتناول ضرورة توسيع التعاون مع الدول القائمة بالادارة في مجال تقديم المعلومات وايفاد البعثات الزائرة . وتستطيع الأمم المتحدة ، اذا توفرت لديها معلومات كاملة متجددة عن الوضع في هذه الاقاليم ، أن تساعد بصورة أكثر حيوية على تطوير عمليات تقرير المصير فيها . ومهما قل عدد الشعوب التي ترزح تحت نير الاستعمار فإن من واجب الأمم المتحدة أن تساعد على تعجيل عملية تحريرها .

(السيد لوهيا ، بابوا غينيا الجديدة)

١٦ - واختتم حديثه قائلا ، وفيما يتعلق بالمشاورات غير الرسمية لأعضاء اللجنة التي جرت باشراف رئيسها في الدورة الخامسة والاربعين ، يرى وفد بابوا غينيا الجديدة أن من اللازم إعطاء التوصيات التي وضعت أثناءها صبغة رسمية . فمعظم تلك التوصيات يتفق مع توصيات الفريق العامل التابع للجنة الخاصة ، التي اعتمدتها اللجنة الخاصة أساسا لانشطتها التالية . وفي هذا الصدد ، يناشد وفد بابوا غينيا الجديدة أعضاء اللجنة الرابعة النظر في توصيات الفريق العامل غير الرسمي واعتمادها ، لا سيما في المجالات التي تتطابق فيها وجهات نظر اللجنة الخاصة واللجنة الرابعة .

١٧ - السيدة طاهر - كيلي (الولايات المتحدة) : قالت إن اللجنة الرابعة قد وصلت في أعمالها الى نقطة حاسمة وأنه لابد من اصلاح دورها وأنشطتها . واستطردت بعد ذلك قائلة إن مشروع القرار المتعلق بأنشطة المصالح الأجنبية الاقتصادية ومشروع المقرر المتعلق بالنشاط العسكري ، وكلاهما معروض على اللجنة ، يتعارضان مع التوجه الجديد الذي ينبغي أن تسير عليه اللجنة كما يقول أعضاؤها . وحكومة الولايات المتحدة تهيب باللجنة الرابعة القاء نظرة جديدة على القرار المحال اليها من اللجنة الخاصة . ومن المشجع أن تناقش اللجنة الخاصة أفكارا جديدة متعددة ، ولكن القرارات التي ترد منها لا تعكس لا الروح الايجابية للمناقشات في أفرقة العمل التابعة للجنة الرابعة واللجنة الخاصة ، ولا الحقائق المعاصرة . ويجب ، في نهاية الامر ، أن ترجع اللجنة الرابعة الى ولايتها الاصلية وأن تضع من القرارات ما يتناسب مع هذه الولاية . إن أنشطة اللجنة ينبغي أن تعكس التحولات الدرامية التي تجري في منظومة الامم المتحدة وعلى الساحة الدولية .

١٨ - واستطردت تقول إن اللجنة في حاجة لأن تدرس من جديد الفصل الحادي عشر من ميثاق الامم المتحدة ، الذي تقبل الدول القائمة بالادارة بموجبه الالتزام بالعمل على تنمية رفاهية سكان الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، وأن تستخدم أحكام هذا الفصل أساسا لانشطتها . أما فيما يتعلق بالامم المتحدة ، فقد افترض منذ البداية ، أنها سوف تتابع تنفيذ تلك الالتزامات بوصفها في المقام الأول الجهة الدولية للمعلومات التي تقدمها 'بانتظام' الدول القائمة بالادارة والمصادر المطلعة الاخرى ، عن الاقاليم . ويسرد عدد من قرارات الجمعية العامة ، لا سيما القرارات ١٥١٤ (د - ١٥) و ١٥٤١ (د - ١٥) ، و ١٦٥٤ (د - ١٦) و ١٨١٠ (د - ١٧) ، طرق تنفيذ المنظمة

(السيدة طاهر - كيلي ،
الولايات المتحدة)

لهذه المهمة ، بما في ذلك إنشاء اللجنة الخاصة . وكان ينبغي للجان التي تعالج قضايا إنهاء الاستعمار أن تكون محفلا يتمكن فيه ممثلو الاقاليم سنويا من ابداء وجهات نظرهم عن مدى تنفيذ الدول القائمة بالادارة لالتزاماتها . وقد وافقت الدول القائمة بالادارة على أن تصبح موضع تدقيق دولي وثيق ، مدركة أن المشاركة في هذه العملية المفتوحة البنّاءة سوف تلبي مصالحها الطويلة الاجل

١٩ - ثم قالت ، لقد تعاونت اللجان المعنية بإنهاء الاستعمار والدول القائمة بالادارة على مدى أعوام طويلة في مسألة تحقيق أهداف الفصل الحادي عشر . وقد أصبحت هذه اللجان من ناحية ما ضحية نجاحها . فصارت تدخل مناقشات اللجان وقراراتها مقولات طنانة فات أوانها وقليلا ما تتعلق بواقع الاشياء داخل الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، في وقت لم تعد هناك فيه سوى قلة قليلة من هذه الاقاليم . وأخطر ما في الامر أن هذه اللجان أخذتها فكرة غير مريحة على الاطلاق مفادها أن الاقاليم التي لا تزال على قائمة الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، لا تستطيع أن تخطو خطوات أكبر على طريق تقرير المصير وأن ذلك لا يعزى لشيء سوى عداء الدول القائمة بالادارة . إن هذه الاقاليم القليلة ، التي تجمع بين أغلبيتها عوامل جغرافية وديمقراطية وطبيعية متشابهة ، توجد ، في واقع الامر في حالة غير عادية تتطلب اهتماما زائدا لتطورها في اتجاه درجة أكبر من تقرير المصير .

٢٠ - واختتمت المتكلمة حديثها قائلة لقد آن الاوان لان تتخلى اللجنة الرابعة بحزم عن هذا النهج وأن تساعد على تحقيق أهداف الفصل الحادي عشر الاصلية . إن الولايات المتحدة ، وهي إحدى الدول القائمة بالادارة ، تعترف بالالتزامات التي تقع على عاتقها بموجب الفصل الحادي عشر ، وهي على استعداد للتعاون مع اللجان المعنية بإنهاء الاستعمار ، اذا كانت هذه اللجان على استعداد لاتخاذ نهج بناء . وقالت إن المناقشات التي دارت مبكرا في الافرقة العاملة التابعة للجنة الرابعة واللجنة الخاصة تعد خطوة في اتجاه التعاون . وقد سرت حكومتها للمقترحات التي تقدمت بها الافرقة العاملة خلال العام الماضي في موضوع الاصلاح . وينبغي لاعضاء اللجنة ، كخطوة أولى نحو مناقشة وتنفيذ تلك المقترحات أن يدرسوا باهتمام خاص جميع القرارات المحالة من اللجنة الخاصة ، وأن يحددوا ما اذا كانت تتلاءم مع الولاية الاصلية للجنة الرابعة أم لا . وترى حكومة الولايات المتحدة أن القرارات خرجت عن حدود هذه

(السيدة طاهر - كيلي ،
الولايات المتحدة)

الولاية ، وأنه ينبغي في العام الحالي اجراء تغييرات ايجابية انطلاقا من الارادة البنّاءة لكل من الأفرقة العاملة المهتمة بموضوع الاصلاح .

٣١ - السيد قدرت (العراق) : قال لا تزال الأمم المتحدة تلعب دورا هاما في مسألة إنهاء الاستعمار . وهناك العديد من الشعوب لا تزال ترزح تحت نير الاستعمار مما يعطل تقدمها ونموها الاقتصادي والاجتماعي . ويتجسد هدف المستعمر في إبقاء تلك الشعوب متخلفة لتسهل عليه السيطرة على مواردها الطبيعية .

٣٢ - وقال إن الدول القائمة بالادارة مدعوة الى القيام باصلاحات سياسية واجتماعية واقتصادية وترسيخ البنى الاساسية لاقتصادات الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ومساعدة سكانها على استغلال مواردها الطبيعية وإعداد الكوادر الوطنية في مختلف المجالات ، وأشار هنا الى عدم شرعية الانشطة الاقتصادية والعسكرية في تلك الاقاليم واستعمارها ، مما يحرم شعوب تلك الاقاليم من حقوقها الشرعية .

٣٣ - ثم قال ، وتلاحظ في جنوب افريقيا حقيقة الإبقاء على سياسة التمييز العنصري والفصل العنصري ، التي يؤكدها زعماء الحركات الوطنية في جنوب افريقيا الذين يطالبون بعدم رفع الحظر عن جنوب افريقيا ما لم يتم القضاء الفعلي على سياسات النظام العنصرية . وأن النظامين العنصريين في جنوب افريقيا والكيان الصهيوني يشكلان تهديدا خطيرا على السلم والامن الدوليين حيث ما زالا يتعاونان في مجال تطوير الاسلحة الكيماوية والبيولوجية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل . إن العراق يقاطع جنوب افريقيا في كافة المجالات ولا يقيم معها أي نوع من العلاقات . وقد حان الوقت لكي يقوم المجتمع الدولي بالضغط على نظام جنوب افريقيا ومن يتعاون معه للقضاء على سياسات الفصل العنصري والتمييز العنصري ، واتخاذ موقف صارم في وجه أنشطة المصالح الاجنبية الاقتصادية التي تعيق تنفيذ منح الاستقلال لهذه البلدان وتسهيل مهمة حق تقرير مصير شعوبها .

٣٤ - واختتم حديثه قائلا ، وفي ظروف انفراد الولايات المتحدة الامريكية بالسيطرة عمليا على النظام العالمي الجديد تلجأ الى كل أساليب الضغط والتهديد والوعيد لتحقيق أهدافها . إننا اذ نشهد تصفية الاستعمار التقليدي نشاهد مرحلة جديدة من الاستعمار الالكتروني بواسطة الاقمار الاصطناعية والقنابل المسيرة بالليزر وغيرها من

(السيد قدرات ، العراق)

وسائل الدمار والعدوان والحصار الاقتصادي . وينبغي في هذه الظروف لبلدان العالم الثالث توخي الكثير من الحذر وأن تنسق أنشطتها ويتعاون كل منها مع الآخر .

تنظيم الأعمال

٢٥ - اقترح الرئيس أن تشكل اللجنة فريقا عاملا "أصدقاء الرئيس" ، على أن يعقد الفريق أول اجتماعاته عقب الاجتماع القادم للجنة .

٢٦ - وقد تقرر ذلك .

رفعت الجلسة الساعة ١١/٢٥